

Al-Wifaq



. Al-Wifaq. 1938-03-22.

بدل الاشتراك
في الداخل عن سنة ٢٠ ف
في الخارج عن سنة ٣٥ ف
ثمن النسخة ٤٠ سانتيما

العدد ١
صاحبها ورئيس تحريرها
محمد السعيد الزاهري

الوفاق

جريدة اسبوعية سياسية تصدر في وهران يوم الثلثاء

السنة الاولى
وهران يوم الثلثاء
٢٠ محرم ١٣٥٧
٢٣ مارس ١٩٣٨

EL-OUIFAK (La Concorde)
hebdomadaire politique arabe
M. S. ZAHIRI
Directeur-Propriétaire
Boite postale : 55
ADMINISTRATION-REDACTION :
30, rue de l'Aqueduc, ORAN (Algérie)

Chèque postal 242-18

بيْنَ القصيدْ

باسم الله وبحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده

خطتنا

قد اصدرنا هذه الجريدة بارادتك ايها الشعب العربي الصميم ولخدمتك ايها الشعب الاسلامي الكريم وللدفاع عن مصالحك واقواتك وعن حرياتك الديموقراطية وحقوقك الطبيعية التي تجب لك في هذه الحياة . نعم قد اصدرنا هذه الجريدة ايها الشعب العزيز لتكون لك لسان صدق تذود من دونك وتناضل ضد اعدائك الظالمين وضد اعوانهم الخائنين

انهم لا يزالون اقوياء طغاة جبارين . وسيحاربون جريدتك الوفاق هذه التي ستقول كلمتك التي فيها خيرك وصلاحك وسيمكرون بها ويعملون على اضطهادها وعلى عرقلة سيرها في طريقتها المثلى ولكنها - بعون الله وبعونك ايها الشعب الكريم - ستمضي في اداء رسالتها وتتواصل السير الى الاهداف العليا التي قد اختطتها لنفسها على رغم كل ما سيحف بها من المكاره والعراقيل

« اننا سنعمل دائما على تقريب المسافة بين مختلف الطوائف الشعبية (العربية الاسلامية) هذه التي لا تزال الرجعية الاستعمارية تنشر بين صفوفها البلبلة والتفرقة والتشاكس والخصام لتشغلنا عما تبيته لنا من الشر والاذى

ايها الشعب الكريم اننا سندعو دائما ابناءك وطوائفك كلها الى الوفاق ونبذ الشقاق وتناسي الاحقاد الشخصية والخلافات الداخلية لنتمكن اولا من توحيد كلمتنا وجمع جهودنا وليمكننا ثانيا ان نقف كتلة شعبية واحدة في وجه عدونا المشترك الذي ليس لنا ولا لشعبنا عدو سواه وهو الفاشيستية وما تنطوي عليه من رجعية واستعمار

ان العالم اليوم كله بين جبهتين متخاصمتين تقتتلان الجبهة الفاشيستية الطاغية وهي تضم الدول الطامحة الى التسلط والاستعمار واضطهاد الطبقات الشعبية والاستهتار بحرياتها وحقوقها في نفس بلادها فضلا عما تصنعه بالمستضعفين المغلوبين على امرهم . والجبهة الديموقراطية وهي تضم الدول الديموقراطية التي يمكن ان تميل الى تصفية حسابها مع محكوميها والى انصاف الامم المظلومة التي تقع تحت نفوذها

وبين الجبهتين نضال قائم مستحر عنيف قد انتظم جميع البلاد وجميع الشعوب بحيث لو ثارت الحرب العالمية لكانت عبارة عن حرب مدنية في كل مكان بين الفاشيستية والديموقراطية

وقضيتنا في الجزائر وسائر قضايا العالم العربي هي متصلة كل الاتصال بهذا النضال القائم بين الجبهتين المتقاتلتين . فكيف يكون موقفنا بازائهما

وما دامت المعركة قائمة في بلادنا ايضا وعلى رووسنا وما دمنا نساق الى المجزرة كما تساق الانعام اذا وقعت الواقعة . فلا يمكن ان نبقى مكتوفي الايدي ولا ان نقف متفرجين ولا بد لنا اذن ان ننزل فورا الى ميدان النضال الى جانب الجبهة الشعبية الفرنسية ضد الفاشيستية التي هي عدوة شعبنا وعدوة الشعب الفرنسي معا . واذا كانت الجبهة الشعبية الافرنسية تناضل ضد الفاشيستية بحجة ان هذه تحاول ان تسلب الشعب الفرنسي حرياته وتهضم حقوقه فنحن ينبغي لنا ان نضاعف النضال ضد هذه الفاشيستية لانها بالفعل قد سلبتنا حرياتنا وهضمت حقوقنا واخرجتنا من ديارنا واموالنا بغير حق . ثم هي عدوة ديننا ولغتنا وتاريخنا فمن الحق علينا ان نستميت في حربها مع الجبهة الشعبية الافرنسية الى النفس الاخير

وستقف الوفاق موقف الاخاء والتعاون مع جميع الهيئات الاسلامية لا تفرق بين احد من الطرقيين او الاصلاحيين ولا بين وحدة النواب المسلمين لعمالة قسنطينة او كتلة الجمعيات الاسلامية لعمالة وهران . وستقف هذا الموقف نفسه مع جميع احزاب الجبهة الشعبية ومنظماتها . وهذا لا يمنعها ان تفضح دسائس الرجعيين والفاشيستيين كما لا شيء من هذا يمنعها ان تقول للمحسن احسنت وللمسيء اسات »

وبعد فان الصحف الاسلامية الاسبوعية التي تصدر في الجزائر بالعربية او بالفرنسية قد رفعت قيمة الاشتراك السنوي ورفعت ثمن البيع فبعضها رفعت بدل اشتراكها السنوي الى خمسين فرنكا ورفعت بعضها ثمن النسخة الواحدة الى ٨٠ سانتيما نظرا لغلاء الورق واليد العاملة غلاء فاحشا . والوفاق مع انها اكبر منهن نفقة وحجما فانا راينا ان نجعل بدل اشتراكها السنوي عشرين فرنكا فقط وثمن البيع ٤٠ سانتيما للنسخة الواحدة وقد احتملنا في هذا من التضحيات المالية الفادحة واقتحمنا من العقبات والمشقات المادية ما لا يخفى على القاري الكريم غير ان هذه هي الوسيلة الوحيدة لجعل الوفاق جريدة شعبية في متناول العموم ولا تعجز احدا من الناس على ان كل صعب يهون اذا عمل انصار الوفاق على نشر جريدتهم وتعميمها بين طبقات الشعب كلها . ومساعدتها بتكثير قرائها ومشتركيها وبنشرها على اوسع مدى هي مادة حياتها وتخفيف عبئها .

« اذ العبء الثقيل تنازعته
اكف القوم خف على الرقاب

هيئة الادارة

انكلترا وفرنسا في الشرق العربي

(هذا مقال نشرنا ترجمته الفرنسية في « اوران ريبيبلكان » الجريدة الفرنسوية اليومية الكبرى)

لا تزال انكلترا عجوز الرجعية والاستعمار تسلك في فلسطين مع العرب سياسة قاسية هوجاء لا نظير لها في فظاعتها وهولها فبعد ان ابعدت الى جزيرة سيشيل جميع اعضاء اللجنة العربية العليا (وهي الهيئة الموحدة للاحزاب العربية السياسية في فلسطين) وبعد ان هاجر صاحب السماحة « امين » هذه الامة السيد الحسيني مفتي فلسطين الاكبر الى بيروت شرعت السلطات الانكليزية في اعتقال الزعماء العرب من القضاة المدنيين وقضاة الشرع الشريف والاطباء والصيادلة والمحامين وائمة المساجد والعلماء واشياخ الطرق والاعيان والتجار الخ الخ . . . وزجت بهم جميعا في السجون والمعتقلات مقرنين في الاصفاد فوقفت الحال وتعطلت الاعمال وانتشرت المجاعة بين العرب وتكاثرت بينهم الامراض وارتكبت السلطات العسكرية الانكليزية من فظائع التخريب والتدمير ونسف قرى العرب ومنازلهم بالديناميت وتحريقها بالنار و[illegible] الغرامات الحربية الفادحة على العرب ومصادرة اموالهم وحيواناتهم بدعوى توقيعها واتلاف امتعتهم واقواتهم وتمزيق مصاحف القرآن الكريم ما تخجل منه الانسانية . ويكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا .

واصبحت فلسطين قاعا صفصفا وخرابا شاملا وكانت حقولا وارفة وزروعا خضراء وجنات تجري من تحتها الانهار . والفت انكلترا محاكم عسكرية لمحاكمة المجاهدين العرب فكانت احكامها الارهابية الجائرة عار الابد وسبة الدهر ولعنة خالدة على جبين العدل البريطاني فهي تحكم باعدام كل عربي يوجد عنده سلاح او شبه سلاح . وتدينه بشهادة الشاهد الواحد

وكم من قرية عربية قد اهلكتها القوى الانكليزية المسلحة وانزلت باهلها العرب كل لون من الوان التنكيل والتقتيل نسفت منازلهم ودورهم بالمفرقعات وصادرت الحيوانات والامتعة والاقوات واعتقلت الرجال وشردت النساء والشيوخ والاطفال يهيمون على وجوههم لا يعرفون لانفسهم

مقرا كل ذلك لان تخريبا وقع بانابيب البترول الانكليزي الذي يسيل من العراق الى حيفا وان كلبا من كلاب البوليس قد شهد على اهل القرية بانهم هم الذين خربوا هذه الانابيب

لقد ارتكبت انكلترا كل هذه الفظائع بحق العرب بحجة اطفاء الثورة ولكن هل نجحت في انهاء الثورة . كلا ثم كلا بل لم تكن كل هذه التدابير القاسية الموبقة الا بمثابة المواد الملتهبة التي تلقى على النار. وليست هذه هي الثورة الاولى التي ثارتها فلسطين العربية في وجه الانكليز فقد سبقتها عدة ثورات . وقد جربت بريطانيا العظمى في كل ثورة محاولة اخمادها بالعنف والارهاب فكانت في كل مرة تخفق وتخيب . لا تزال الصحف الاستعمارية الانكليزية تقول ان ايطاليا الفاشيستية هي التي اوقدت الثورة في فلسطين وهي التي تمدها بالمال والسلاح وهذا كلام غير صحيح وانما [illegible] فقط ان يستروا الفشل الذريع الذي اصاب الانكليز في اقرار السكون بفلسطين وحينما كانت ايطاليا صديقة لانكلترا كانت هذه - في الثورات السابقة - تزعم ان روسيا الشيوعية الحمراء هي التي اثارت فلسطين العربية وهي التي تمدها بالمال والسلاح . ولكن انكلترا تسيطر على فلسطين وقد اعتقلت جميع الزعماء والساسة القرب وصادرت جميع ما كان عندهم من الوثائق والاوراق وفتشت جميع المنازل التي اشتبهت بها او زعمت انها قد اشتبهت بها . فلم تعثر على شيء يدل على صحة هذه الدعوى ولماذا لا تتقدم الى جمعية الامم بالاحتجاج على هذه الدولة الاجنبية التي تزعم انها تثير فلسطين عليها ان كانت تملك على ذلك بينة من البينات

ان الذي اوقد الثورات السابقة هو الذي اوقد هذه الثورة الحاضرة وهو انكلترا نفسها بسياستها الارهابية الجائرة على العرب الذين لم يطيقوا الصبر عليها . والذي كان يمد الثورات السابقة ويمد هذه الثورة انما هو الشعب العربي الفلسطيني نفسه ومن ورائه العالم العربي والعالم الاسلامي

لا يعرف المسالة الشرقية من لا يعرف ان قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا والمسلمين جميعا في جميع اقطارهم فقد شغلتهما هذه القضية الى درجة ان نسيا هذا النضال الدولي القائم بين الفاشيستية وبين الديموقراطية فلا تقرا جريدة عربية او اسلامية في اي بلد الا وتجدها معنية بقضية فلسطين اكثر [illegible] اي شيء آخر . وتستوي

(البقية في الصفحة ٢)

كتلة الجمعيات

في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ٢٦ - ٢ - ١٩٣٨ اجتمعت الهيئة الادارية لكتلة الجمعيات الاسلامية لعمالة وهران بمكتب رئيسها حضرة الشيخ الزاهري . وكان هذا الاجتماع برئاسة الرئيس . وقد حضره عشرة من الاعضاء وتخلف ثمانية مع الاعتذار والتايد . وبعد ان تفاوضوا قرروا اخيرا بالاجماع ما يلي

١) حوادث بسكرة - الاحتجاج بكل قوة على فاجعة بسكرة التي قتل فيها عربيان . وجرح اربعة والتي كانت اعتداء صارخا من بعض رجال الشرطة على العرب المجتمعين بالنادي الاسلامي والمطالبة بمعاقبة المسوولين .

٢) نكبات فلسطين - وارسال كتاب الى وزير الخارجية الفرنسية ليتداخل باسم الجزائر العربية الاسلامية لدى جمعية الامم ولدى حكومة انكلترا التي تمعن في ابادة عرب فلسطين لتكف عن تعذيبهم والتنكيل بهم وان الجنود الانكليز في فلسطين يرتكبون بحق العرب من فظائع التفتيش والنسف والتخريب واتلاف الامتعة والاقوات ونشر الهول والارهاب في طول البلاد وعرضها ما لامثيل له في كل عصور التاريخ

٣) عرب الريف - ثم نظرت هيئة الكتلة في البيان الذي كانت في اجتماعها قبل الاخير قررت ان تضعه عن حالة اخواننا العرب المسلمين في مراكش الاسبانية . وبعد مناقشة اشترك فيها اعضاء ذووميول سياسية مختلفة وسادتها الصراحة وحرية الراي اجمعت الهيئة على نشره بالصيغة التي يراها القارى في مكان آخر من هذا العدد . ثم انفض الاجتماع على الساعة الثامنة تماما

***

ايها القاري الكريم اذا اعجبتك جريدة الوفاق فاعمل على نشرها بين جميع الطبقات واجتهد ان تجعل لها في كل يوم مشتركين جددا وقراء آخرين فانما ينشيء الجريدة (قبل كل شيء) كثرة قرائها

اللجنة البرلمانية للتصويت العام

كانت قد اجتمعت هذه اللجنة في قاعتها الخاصة بالبرلمان الفرنسي وقبل الشروع في المناقشة وبايعاز من مسيو لاكروزيلير النائب الاشتراكي لم يسمح رئيس اللجنة مسيو كيريل للنواب الرجعيين (منهم [illegible] وسوران ومورينو وآنجليير) بحضور هذه الجلسة بحجة انهم ليسوا من اعضاء اللجنة . فاحدث هذا الصنيع ضجة في معابر البرلمان واستقبح جميع النواب هذا الموقف الدنيء والخارق للعادة من طرق هولاء النواب الرجعيين الاستعماريين

ثم باشرت اللجنة اعمالها برفض مشروعي سوران ودوفو اللذين يقضيان بفصل الانتخابات الاهلية عن الانتخابات الفرنسية وبالزام كل المسلمين الذين يريدون ان يكون لهم حق الانتخاب مع الفرنسيس ان يتجنسوا بالجنسية الافرنسية . ثم صادقت اللجنة بـ ١٣ صوتا ضد ١٠ اصوات على المادة الاولى من مشروع بلوم فيوليت . ورفضت تعديلا للمسيو بيتري يقضي بالغاء الخصائص الدينية الاسلامية ومن الملاحظ ان اللجنة زادت - فضلا عن الطبقات الشعبية التي نص عليها مشروع بلوم فيوليت - طبقات اخرى جديدة منها جميع الذين يحملون شهادات التعليم الابتدائي وجميع [illegible] المقاتلين بحيث يبلغ عدد الناخبين المسلمين بمقتضى هذه الزيادات اكثر من مائتي الف (٢٠٠ ٠٠٠) ومن الواجب ان نذكر هنا تلك الجهود الجبارة التي بذلها النائب الاشتراكي بعمالة وهران مسيو ديبوا والنواب الشيوعيون للرد على المكائد الفاشيستية ولاحباط الموامرات التي نسجها الرجعيون الاستعماريون في الاوساط السياسية . وهم يهددون بان نوابهم سيقدمون استقالة اجماعية وقد اعتادت الحكومة هذا (الشانطاج) وان تسمع هذه النغمة من هولاء الرجعيين الاستعماريين في الجزائر . وهي مصممة ماضية في تحقيق مشروع بلوم فيوليت كيفما كانت الحال

حوادث تلمسان

كتب الينا من تلمسان ان جمعية فقهاء الدين الاسلامي قد وزعت على المسلمين جميعا منشورا حول « الزكاة ووجوه صرفها » وترى هذه الجمعية ان الزكاة لا يجوز شرعا ان تصرف الا للاصناف الثمانية المذكورة في الاية الكريمة « انما الصدقات . . . »

ونحن على « وفاق » تام مع جمعية الفقهاء المحترمة على هذا الراي الصائب الصحيح . ونزيد على ذلك اننا سننشر في عدد قادم ما عندنا من التفصيلات الوافية بالمرام في هذا الموضوع الخطير مثل « الزكاة بالسند (البيتين) . . . » ومثل « زكاة الخمر » ونحو هذا مما هو واقع في تلمسان بالخصوص

وكيل « الوفاق » بالعاصمة

نرجو من باعة « الوفاق » ومتعهديها وجميع قرائها بالعاصمة ان يراجعوا (في كل ما يتعلق بالجريدة) مكتب وكيلنا العام بعاصمة الجزائر حضرة الاستاذ سليمان بوجناح (الفرقد) نهج بروس رقم ١٤

بيان ونداء من كتلة الجمعيات الاسلامية
هل يسمع العالم العربي والعالم الاسلامي

اقرا مقال « هل نفذ سهم القضاء فى اخواننا عرب الريف » على الصفحة ال ٤ وال ٢

(تتمة ما نشر على الصفحة الربية)

ساعة طاويا جائعا وقد لا يذوق طيلة هذه المدة كلها الا علبة سردين او قطعة من لحم الخنزير

هذه الاخبار التي رويناها عن اخواننا الريفين اللاجئين الى الجزائر ونحن موقنون بصدق هذه الاخبار ومطابقتها للواقع ٠ وليس فيها مبالغة او تهويل

«وقد راينا ان من واجبنا كعرب وكمسلمين ان ننشر هذه المعلومات على العالم العربي والعالم الاسلامي اللذين ان قامت صحافتهما ببعض واجبها نحو عرب الريف فان الحكومات العربية والاسلامية لم تحرك ساكنا الى الان ٠ ولم تقم باي احتجاج على ايطاليا والمانيا الفاشيستيين اللتين تامرتا مع فرانكو على افناء الشعب العربي فى الريف»

ولنا رجاء قوي فى ان حكومة صاحب الجلالة مولانا سلطان المغرب الاقصى ستقف الوقف الحازم الذي ينبغي لها ان تقفه بازاء الخليفة السلطاني الذي شق عصا الطاعة فى تطوان وانضم الى العصاة الاسبان هو ورعايا المملكة الشريفة فى المغرب الاسباني

وهران عن كتلة الجمعيات الاسلامية
الرئيس محمد السعيد الزاهري

عيد الشفاء الملكي

لا يزال المغرب الاقصى الشقيق يقيم المهراجانات والاحتفالات الشعبية الشائقة فى كل مكان ابتهاجا بشفاء صاحب الجلالة مولانا سلطان المغرب الاقصى

وتعلق الشعب المغربي بصاحب العرش المفدى وحبه لجلالته هو من العقائد الدينية الراسخة فى قلوب جميع الطبقات

والوفاق تشارك الشعب المغربي فى ابتهاجه بعيد الشفاء الملكي وترجو من حكومة جلالته ان تصدر عفوا عاما يشمل جميع المعتقلين والمبعدين السياسيين بمناسبة هذا العيد الملكي الكريم

يهربون من العلم

اذاع جلالة الامام يحيى ملك اليمن امره بجعل التعليم اجباريا ٠ واوجب على كل من له ولد ان يرسل به الى المدرسة فما كان من الجهلة الا ان هربوا باولادهم الى عدن٠٠٠ فرارا من القراءة فى المدارس نحن فى الجزائر عندنا تسعمائة الف من الاطفال المهملين نريد لهم ان يتعلموا فى المدارس فلا نجد الى ذلك سبيلا ٠ وهم فى اليمن عندهم المدارس ولكنهم يفرون باولادهم منها وهكذا « تعددت الاسباب والموت واحد »

انكلترا وفرنسا فى الشرق العربي

(تتمة ما نشر على الصفحة الاولى)

فى ذلك جميع الصحف مهما اختلفت مذاهبها ونزعاتها فى السياسة او الادب او الاجتماع - وحتى الصحف الصينية الاسلامية لم تنسها ويلات الحرب اليابانية ان تذكر فلسطين وتعطف عليها فى محنتها ٠ وكذلك الحكومات والمجالس النيابية والاحزاب والهيئات السياسية والجمعيات والشخصيات البارزة فى العالمين العربي والاسلامي لا تزال توالي الاستنكار والاحتجاج على العد وان الانكليزي على العرب فى فلسطين وهذه الثورة القائمة فى الهند على حدود الافغان بقيادة الزعيم المسلم المجاهد عبد الغفار خان انما اشتعلت ضد الانكليز من اجل فلسطين

ويستنكر العرب والمسلمون جميعا على انكليترا ان تنهزم شر هزيمة امام الحملة العسكرية اليابانية على الصين وعلى المصالح الانكليزية الضخمة فيها وان ترد (بالخضوع الذليل والاستسلام العميق) على تحديات موسوليني وهتلير وتهديدهما للسلام العام ثم تظهر امام كمشة من العرب فى فلسطين بمظاهر الجبروت والطغيان وقد استحال عناد الانكليز واصرارهم على ذبح اهل فلسطين الى احقاد وظغائن تمكنت من نفوس العرب والمسلمين ضد الانكليز وقد صار لذلك اثره الفعال فى نظر العرب والمسلمين الى الاحداث العالمية فكثير من ساستهم يقولون اليوم ان هذه الحرب اليابانية الصينية ستعود باعظم الفوائد على الصين كامة وان كانت قد كلفتها وستكلفها كثيرا من الضحايا فى الانفس والاموال ٠ فالصين كانت تعوزها الادارة الحازمة المنظمة وها قد وجدتها فى اليابان وان الخاسر فى هذه الحرب انما هو الاستعمار الاوروبوي ولا سيما الاستعمار الانكليزي الذي يستثير اليوم شعوب العالم اجمع على اليابان باسم الانسانية ويدرف على الصين دموع التماسيح

واستولت انكليترا اخيرا على حضر موت وهي قطعة من اليمن فزاد سخط العرب على الظالمين ونشرت الصحف العربية نصوص معاهدة سرية بين الانكليز والاتراك بشان لواء الاسكندرون وهي في صيمها تامر دنيء ضد العرب

ومما يبعث على الاسف ان ايطاليا الفاشيستية قد كسبت من هذه السياسة الانكليزية الهوجاء لقد جددت معاهدتها مع اليمن لعشر سنوات واحدثت الانقلاب الرجعي فى مصر بواسطة الحاشية الملكية التي ورثت حب الثقافة الايطالية عن صاحب الجلالة المرحوم الملك فواد ٠ وهذا الانقلاب لاخير فيه لمصر الا تفيد منه الا ايطاليا وحدها اما فرانسا فان سياسة حكومتها الحاضرة فى الشرق العربي لا تزال فى حد ذاتها الى الان طيبة لاباس بها ولكن بقاءها بجانب انكليترا التي لا تزال تمعن فى التنكيل بالعرب وتقف من اهل فلسطين موقف العداء والتحدي لابد ان تكون له عواقب غير مستحبة من الحكمة ان تتقى من الان

محمد السعيد الزاهري

الفاشيستية والتبشير المسيحي

كان المجلس البلدي فى الجزائر (العاصمة) قد صادق على اعتماد مالي بمبلغ مائتين وخمسين الف فرنك لتوزع على الجائعين المسلمين فاذا بالمسيو روزيس رئيس البلدية (وهو فاشيستي من حزب دولاروك ومن غلاة الكاثوليك) قد عهد الى جمعية الاباء البيض (وهي جمعية تنصيرية) بتوزيع هذا المبلغ خبزا وطعاما على الفقراء المسلمين ٠ فاستلمت هذه الموسسة التنصيرية هذا المبلغ واستعملته فى تنصير الجائعين المسلمين وتكفيرهم وعتبنا على بعض اعضاء البلدية المسلمين وقلنا لهم كيف رضيتم نهذا ٠ فاعتذروا بانهم راوا ان « ليس فى الامكان ابدع مما كان » وبانهم اوجسوا فى انفسهم خيفة من هذا المجلس البلدي ان يرد الذين آمنوا بجوعهم لم ينالوا خيرا

اين تذهب الاموال

كتب الاستاذ مصطفى العريس فى جريدة « صوت الشعب » الغراء التي تصدر فى بيروت ما يلي

« ان السيكار الواحد من « هافانا » ثمنه خمس جنيهات انكليزية ٠ وهو نوع من الدخان الذي تصنعه المعامل خصيصا لمائتي عائلة فى فرنسا واشباهها فى البلاد الراسمالية اذا كان ثمن السيكار الواحد الذي يدخنه اصحاب الراسمال الضخم خمس جنيهات ٠ فكم ينفقون اذا على باقي نواحي حياتهم ان عقو لنا تكاد لا تصدق ٠ لاننا فى هذه البلاد لم نسمع انه يوجد سيكار فى العالم يبلغ ثمنه خمس جنيهات (سبعمائة وخمسين فرنكا)

ان المائتي عائلة فى فرنسا من عجائب الدنيا ٠ فلا عجب اذا كان السيكار الذي يدخنونه بخمس جنيهات (٧٥٠ فرنكا)

ان هولاء هم اعداء الشعب الفرنسي واعداء بلادنا ٠ وهم الذين يريدون بقاء استعبادنا

ان هولاء هم الذين يعملون لعدم تصديق المعاهدتين السورية واللبنانية فى البرلمان الفرنسي (الوفاق ولعرقلة مشروع بلوم - فيوليت)

ان هولاء هم المسوولون عن تدهور سعر الفرنك واصابتنا بهذه النكبة التي يعانيها الشعب الان بسبب سقوط الفرنك وغلاء اسعار المعيشة

ان هولاء هم الذين يريدون تجويعنا ولكنهم لن ينتصروا ٠ وسيحترقون على دخان سيكار « هافانا » ٠٠٠ »

الاجريدة البصائر

لما صح عزمنا على اصدار هذه الجريدة كتبنا كلمة بذلك وارسلنا بها الى الزميلات النجاح والامة والبصائر والزهرة والنهضة الغراوات فنشرتها هذه الصحف كلها الا جريدة البصائر فانها لم تقل ولا كلمة واحدة بشان الوفاق

بيان عن مصائب فلسطين

ونكباتها ووجوب اغاثتها

ترد على اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة من حين الى اخر اسئلة واستفهامات من البلاد العربية والاقطار الاسلامية ومن اخواننا العرب فى امريكا وجاوة عما جرى ومازال يجرى فى فلسطين الشهيدة من احداث وخطوب ٠ والجواب عن ذلك ان الحالة لا تزال من منذ عامين الى الان تسير من سيء الى اسوا ومن كارثة الى كوارث ومن فاجعة الى فواجع ٠ فالاحتلال الاجنبي واحكامه العسكرية وغزواته الحربية قد برحت بالشعب الفلسطيني وخربت البلاد ودمرت العمران وملات السجون بالابرياء وشردت ونفت الزعماء والاخيار وشنقت المجاهدين والمتهمين بالجهاد والمدافعين عن حقوق البلاد وفرضت الغرامات بالاف الجنيهات واتلفت الحملات العسكرية التفتيشية ما فى القرى من موونة واقوات ٠ وسفكت دماء الاهالي فى السهول والجبال واعتدت على الكرامات والحرمات ٠ وتناولت الاعراض ٠ وملات المستشفيات بالجرحى والمصابين واقفلت المدارس واحتلها الجنود فاصبحت البلاد ولا يرى فيها الا شهيد او قتيل ولا تسمع الا « نوح ايم او يتيم » فالخراب فى كل مكان والدمار فى كل مكان ٠ فنتج عن ذلك كله وجود عشرات الالاف من المنكوبين فانتشرت المجاعات وتتابعت الخطوب فعم البلاء جميع الناس على السواء

فاللجنة العربية الفلسطينية فى مصر - التي استطاعت وهي فى محيط حر بعيد عن ايدي الظالمين ان تجهر بالحقيقة - تبسط لدى العالم العربي اجمع والى المسلمين كافة ما تقدم من حقائق وتستنهض شهامة اهل الحمية والنجدة الى وجوب الاسراع فى مد يد العون والغوث الى منكوبي هذه الامة الشهيدة المجاهدة لان المصائب افدح بكثير مما المحنا ٠ والكوارث افظع بكثير مما نوهنا

واللجنة تعين هنا لحضرات المحسنين والمسعفين والمنجدين اسماء الهيئات الموثوقة لتوصيل الاعانات الى محلها ليتصل بها اهل الخير ويبعثوا اليها بالاعانات وهي -

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا مدير بنك مصر ٠ والدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ٠ واللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة ٠ وحضرة الحكيم احمد بن ميلاد رئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين فى تونس والسيد ناشر عبد الرحمان فى غنية الدرقية ٠ والسيد عبد الله بن علوى الجفري من سادات لحج فى عدن ٠ والسيد عبد الله محمد باحشوان رئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين فى بتافيا عاصمة جاوة ٠ والشيخ محمد خير دياب امين صندوق لجنة اعانة منكوبي فلسطين فى دمشق وسعيد بك ثابت معتمد لجنة الدفاع عن فلسطين فى بغداد

ان اللجنة الفلسطينية العربية فى مصر بعد ان بسطت ما تقدم تناشد ارباب الحمية الغيرة الانسانية ان يسارعوا الى اغاثة المنكوبين والمحتاجين (من يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له) والله لا يضيع اجر المحسنين)

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر
محمد علي الطاهر

فضائح فرانكو وموبقاته

نشرت جريدة « ستار » لسان حال حزب الاحرار الانكليز فى عددها الصادر فى ٢٠ جانفي الاخير مقالا افتتاحيا عن فرانكو نترجمه لقراء « الوفاق » فيما يلي « قد يستطيع القتال ٠ ولا يستطيع الحكم ولا يستطيع ان يراقب حلفاءه او ان يراقب نس فرانكو وادركه السوء فانه لم يعد نفسه ولا يقدر ان يتظاهر - كما كان سابقا وكما كان يدعي انصاره - بالمروءة والنبل والفروسية الاسبانية مقاتلا فى سبيل المدنية ضد الشراذم الهمجية الحمراء ٠ وماذا عسى ان تصنع اوروبا بالرجل المتكالب الذي ينتقم - بعد انهزامه فى ترويل - من مواطنيه بقتل نسائهم واطفالهم الذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم وبالقاء القنابل على المدن المفتوحة والقرى غير المحصنة ٠

ان صحافة هذه البلاد (الانكليزية) قد اجتهدت فى العام الماضي ان تصفه باوصاف الرجل الكامل والفارس النبيل قد وجمت اليوم خجلا وحياء وهل تستمر على وجومها هذا طويلا ٠ اننا نوحي اليها ان تقول لفرانكو ولا نصاره ذوي المناصب العليا فى هذه البلاد الانكليزية ان دم مواطنيه يصرخ وان يديه لا تزالان ملوثتين به بكل عار ٠ فان له فى انكليترا انصارا منهم الظاهر ومنهم المختفي يخبرون هذا المجنون بموقف الراي العام الانكليزي بازائه وما خلا الشرذمة التي تويده مومّلة منه آمالا سياسية وغيرها فهل يوجد انكليزي واحد لا يستهجن اعمال هذا الرجل الذي يستعمل الا يدي الاجنبية فى تخريب البلاد الاسبانية التي يزعم انه يحبها وهل يليق بانكليترا ان تصمت امام الجبان الاسباني الذي كتبت كل اعماله الوحشية بحروف دامية بكل قلة حياء وهي كرنيكا وبرشلونة وبلنسية

حجاجنا الكرام

عاد حجاجنا الكرام الى ديارهم واهليهم بعد ان ادوا واجبهم وقضوا مناسكهم فهنيئالهم بسلامة العودة وبالسعي المشكور والعمل المبرور

قد حدثنا غير واحد منهم انهم - ولا سيما فى الرجوع - قد مستهم فى الباخرة الباساء والضراء ٠ فلم يكن لهم فيها مسجد يقيمون فيه الصلاة ٠ ولم يكن الطعام الذي يقدم اليهم كافيا ولا صحيا ٠ وكانوا يطلبون كسرة الخبز باي ثمن فلا يجدونها ٠ واضطر بعضهم ان يبيت على سطح الباخرة فى العراء دون وطاء ولا غطاء وكانت الباخرة تقل عددا مضاعفا من الحجاج وبكلمة واحدة فقد ذاق حجاجنا فى هذه الباخرة نكالا ذاغصة وعذابا اليما

براءة العقبي

حكم قاضي التحقيق ببراءة الاستاذ العقبي من مقتل المرحوم بن دالي الشيخ محمود بن الحاج كحول مفتي المالكية بالجزائر وقد لعبت الرجعية الفاشيستية فى هذه القضية اخطر الادوار فبعد ان تامرت على اغتيال المفتي واعتقال العقبي لاثارة الفتنة والشغب بين طبقات الشعب ظلت تبذر بذور الشقاق بين طبقات الشعب ظاعت تبذر بذار الشقاق الى من يكتب فى الصحف الفرنسية الاستعمارية الكبرى فى الجزائر وباريس مقالات هي اشد ما تكون شرا وفسادا وهي محاولات غير شريفة لتضليل القضاء ولادانة العقبي وتلطيخه بدم الشيخ القتيل واوعزت الرجعية الفاشيستية ايضا الى من كتب فى نفس جريدة « البصائر » حول هذه القضية مقالات حمل فيها حملة آفكة مغرضة على الطرقيين الذين لا دخل لهم مطلقا فى هذه القضية لا فى اغتيال المفتي ولا فى اعتقال العقبي ولكن الكاتب كان يشتم اشياخ الطرق ويحمل عليهم بلا موجب لكي يشغل الراي العام وليصرف اذهان الناس عن المجرم الحقيقي

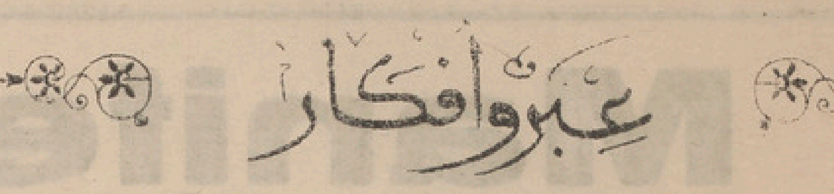
وخرج الاستاذ العقبي من محبسه منهوك القوى ملتاث المزاج وكان فى حالة لا تساعده على ادراك ما ينصب له من الاشراك ويحاك حوله من الموامرات ٠ فسمح بنشر تلك المقالات الاثمة فى جريدة هو مديرها ورئيس تحريرها ولو كان صاحبها قد ختمها بامضائه الصريح ونشر ذلك الكاتب نفسه مقالة اخرى فى البصائر بامضاء «بوسعادي ماضي» وهو تلويح بالجريمة وكيد للعقبي الذي كانت براءته ناصعة واضحة كرونق الضحى ٠٠٠ واخيرا فقد ادرك العقبي ان الرجعيين الفاشيستيين هم الذين حبكوا ضده هذه الموامرة وارادوا به كيدا وانهم هم الاعداء وان الطرقية ليست عدوا ويرى الاستاذ العقبي وجوب التعاون على العمل للصالح مع جميع الطوائف الاسلامية الجزائرية كما صرح لي بذلك منذ ايام ٠ ولكن هل يتعاون الاستاذ العقبي مع الطرقيين وهل يمد يده معنا لمصافحتهم فانهم اخواننا وذوو قربانا واخيرا هل ينزل الاستاذ العقبي الى ميدان النضال ضد الرجعية الفاشيستية التي هي العدو المشترك للطرقيين وللاصلاحيين جميعا

ونختم هذه الكلمة بتهنئة الشيخ العقبي وتهنئة مريده السيد عباس التركي ببراءتهما التامة

الوباء فى مدينة مراكش

قد انتشرت بين الاهالي فى مدينة مراكش وفى الجنوب المغربي امراض وبائية من جراء المجاعة العامة ٠ وان معدل الضحايا الذين يموتون يوميا هو معدل كبير يدعو الى القلق والخوف

هذا مع ان الاسعافات الطبية قائمة على قدم وساق ٠ وقد اتخذت دائرة الصحة العمومية الاحتياطات والتدابير المختلفة اللازمة لمكافحة هذا الوباء واحصره فى دائرة محدودة



المحاكمات الاخيرة بموسكو

انبات البرقيات امس ان نفرا من المجرمين في الاتحاد السوفيتي · اعتقلوا منذ عدة اشهر ستجري محاكمتهم اليوم · وقد اثبت التحقيق انهم على اتصال وثيق بالحكومة الالمانية · وقد عملوا حسب تعليمات تروتسكي · على محاولة التخريب والافساد في بلاد السوفيت وكانت افظع الجرائم التي اشتركوا فيها قتل مكسيم غوركي كويبيشيف بالسم وعدة جرائم اخرى

وسوف ينظر القضاء في امرهم اليوم في محاكمة علنية · يحضرها مراسلو الصحف العالمية · كما كان الامر لدى محاكمة زملائهم المجرمين الذين نظرت العدالة السوفياتية في امرهم خلال الاشهر الاخيرة

وقد اخذت اكثر صحف بلادنا · وخصوصا تلك التي تستقي اخبارها وغير اخبارها ايضا من روما وبرلين · تكتب عناوين ضخمة · مملوءة تفليلا · ترمي الى ايهام الناس ان في الاتحاد السوفيتي اضطرابا وارهابا وما الى ذلك من خرافات

ولكن ليس من الصعب ادراك ماهية احاديث هذه الصحف · فهي اما تعمل باوامر روما او برلين التي تنص على تشويه الحقائق والطعن في الديمقراطية السوفيانية بكل مناسبة واما انها تكتب عن جهل فتصف اعتقال عدد من المتامرين بحادث يدل على سيادة الارهاب في بلاد السوفيات

فما هي الحقيقة

لننظر الى المعتقلين · من هم · ان الوجهين البارزين بينهم هذه المرة هما بوخارين وريكوف وهذان · منذ الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي عام ١٩١٧ حاربا نظريات لينين التي تبنتها الاكثرية الساحقة للحزب البولشفي والتي تقول بان الطبقة العاملة · بعد ان خلعت القيصرية وقضت على النظام الراسمالي واستولت على الحكم · باستطاعتها ان توطد حكمها بالاتحاد مع الفلاحين وتباشر الاشتراكية

نعم حارب بوخارين وريكوف وانصارهما من « اليمينيين » ما قال به لينين · وانكروا امكان بناء الصناعة الضخمة في بلاد متاخرة كروسيا ولم يلبثوا ان انضموا الى تروتسكي الذي كان يقول بعدم امكان مباشرة بناء الاشتراكية في بلاد واحدة بمفردها · ولكن اكثرية الحزب نبذت انصار بوخارين وانصار تروتسكي من يمينيين ويساريين ووافقت على نظرية لينين · وللمامات لينين سار ستالين في تطبيق وتنفيذ المبادىء المليننية ولم تمض عدة سنوات حتى اخذت الطبقة العاملة في الاتحاد السوفياتي بعد ان وطدت اتحادها مع الفلاحين تبني الاشتراكية بنجاح · فوضعت اسس الصناعة الضخمة وراحت تعمم الصناعة والكهرباء في البلاد السوفياتية وتعمل على تحويلها من بلاد زراعية متاخرة – كما كانت في زمن القيصرية – الى بلاد متقدمة في صناعتها وفي زراعتها

وكان كل نجاح في هذا الباب معناه لاندحار عملي واضح لاراء تروتسكي وبوخارين وريكوف · حتى ان هذه الاراء اصبحت موضعا للسخرية والضحك لدى الشعب السوفيتي · وقد دفعهم هذا الفشل المريع الذي اصاب نظرياتهم · الى السعي بكل الوسائط لخلق الصعوبات امام النظام السوفيتي بامل ان تفشل الخطة التي سارت عليها البلاد · ويكون هذا الفشل عندئذ دليلا على صحة نظرياتهم · ولكن الحياة تغلبت · وسار الاتحاد السوفيتي من نجاح الى نجاح حتى عمت الصناعة وتقدمت الزراعة · وسارت بلاد السوفيت تحت قيادة ستالين الحكيمة المستندة على تفهم مبادىء الماركسية – اللينينية تفهما عميقا · في مقدمة اقطار الدنيا من جميع الوجوه · من حيث الصناعة والزراعة والثقافة

وكان معنى هذا النجاح القضاء المبرم على نظريات ترتسكي « اليسارية » ونظريات بوخارين « اليمينية » وكل انصارهما · فجن جنونهم · وبعد ان فشلوا في ايجاد جمهور من الانصار لهم بين الشعب السوفيتي نفسه لم يبق امامهم الا الالتجاء الى الاجنبي فتحالفوا مع اشد اعداء الاتحاد السوفيتي مع الفاشست الالمان ومع العسكريين اليابان · وراحوا يعملون لحوك موامرات تنكيل وتخريب هنا وهنا · عاملين في طي الكتمان ومتظاهرين بالاخلاص للحكم السوفيتي فاغتالوا كيروف ودسوا السم لغوركي وكويبيشف · كما انهم تمكنوا بواسطة شراء بعض المهندسين (وخصوصا بعض الاجانب منهم) من نسف بعض المناجم والقطارات وكل ذلك بامل اعادة النظام الراسمالي الى البلاد وتسهيل الاعتداء على بلاد الاشتراكية من الخارج · والقضاء على النظام الاشتراكي السوفيتي الذي نجح بالرغم منهم ومن نظرياتهم · اي انهم اصبحوا جواسيس للاجنبي يخونون وطنهم وبلادهم ولكن السلطة السوفيتية الساهرة تمكنت من كشف عصاباتهم · وحباكت عصابتين منها · والان تحاكم العصابة الثالثة وفي ذلك طبعا مدعاة للفرح والسرور لكل الديموقراطيين ومحبي السلام في العالم · ولكل الوطنيين المخلصين بين الشعوب المظلومة المستعمرة لان اكتشاف هذا النفر من الخونة ومعاقبتهم · انما يدل على قوة النظام السوفيتي ومتانة اركانه

« ابن الوليد »

عن « صوت الشعب »

موتمر دول الاتفاق البلقاني

عامل جديد من عوامل الشغب على السلام

الاتفاق البلقاني هو اتفاق بين اربع دول بلقانية وهي · اليونان ورومانيا ويوغوسلافيا وتركيا · والغاية الاصلية منه تفاهم الدول البلقانية الكبرى · وتوطيد عرى الصداقة والسلام بين شعوب البلقان · وتبادل المنافع الاقتصادية فيما بينها

وقد عقدت هذه الدول الاربع بتاريخ ٢٥ – ٢ ٩٣٨ موتمرا في انقره لمعالجة البلقان وتحديد موقفه من القضايا العالمية الحاضرة · ولهذا علق الناس اهمية عظمى على الموتمر المذكور لوقوعه على اثر التغييرات النازية الاخيرة في النمساوا اعلان الدكتاتورية الملكية العسكرية في رومانيا · وفي وقت اضطربت فيه الاحوال السياسية في العالم بشكل لم تعهده الشعوب منذ الحرب الاستعمارية الماضية

وكان من جملة المندوبين الذين اداروا اعمال الموتمر البلقاني الدكتاتور متكساس رئيس وزارة اليونان ووزير خارجيتها وقد تراس الموتمر رئيس وزارة يوغوسلافيا ووزير خارجيتها وكيل خارجية رومانيا بدل من المسيو تتارسكو الذي اضطرته الحوادث الداخلية الى البقاء في بوخارست صرح اعضاء الموتمر بان غايتهم السير معا يدا في يد من اجل قضية السلام الكبرى ··

فهل هذا هو الواقع ياترى

كلا · والف كلا · فالموتمر البلقاني لم يكن الا عاملا جديدا من عوامل الشغب على قضية السلام الكبرى وخروجا على عهد عصبة الامم

دول البلقان الصغيرة لا تستطيع حماية نفسها من تدخل الدول الفاشيستية الكبرى في شوونها الداخلية فكيف بها تريد حماية البلقان كله لوحدها ايضا

فاليونان يخضع لدكتاتورية متكساس الفاشستي الواقع تحت النفوذ النازي الالماني ورومانيا تخضع لدكتاتورية الملك كارول الواقع تحت النفوذ الفاشستي الايطالي

ويوغوسلافيا تخضع لنظام ارهابي يتاثر بالنفوذ الالماني الايطالي

واما تركيا الحائرة فهي بيت القصيد من الوقوع في شراك الدول الفاشيستية الكبرى

وما هي القرارات التي اتخذها الموتمر البلقاني · وهل هي تتماشى مع سياسة السلام الكبرى

لقد قرروا بالدرجة الاولى · الاعتراف بالاحتلال الايطالي للحبشة···

ثانيا – ارسال ممثلين من دول البلقان الاربع الى ملك ايطاليا الامبراطور

ثالثا – رجاء ايطاليا بان تنضم الى اتفاق منترو بشان الدردنيل···

رابعا – تعين وكلاء لدى حكومة فرانكو لعقد صلات اقتصادية

واخيرا – وياله من مهزلة – المضي في سياسة التعاون مع بريطانيا وفرنسا وايطاليا لتحقيق السلم في البحر الابيض

صدى الاسلام

نداء للعرب

من عرب فلسطين

تلقينا نداء بتوقيع « عرب فلسطين » هذا نصه

في آخر هذا الشهر تنتهي شهادات الهجرة الصهيونية الى فلسطين التي اصدرتها الحكومة البريطانية قبل ستة اشهر ويحين الوقت لاصدار شهادات هجرة جديدة تجتاح البلاد الفلسطينية المقدسة وتزيد في بلاياها ومصائبها التي لم تنقطع منذ الاحتلال البريطاني وتهدد الاكثرية العربية في عقر دارها بالفناء وتزيد الخطر الذي يحيق بالاماكن المقدسة الموجودة في فلسطين من جراء السياسة الانكليزية

فواجب العرب والمسلمين في هذا الظرف العصيب والفلسطينيين العرب يذوقون اصناف العذاب والشقاء يوميا للدفاع عن كيانهم وبلادهم ومقدساتهم ان يرفعوا صوتهم عاليا ويحملوا بريطانيا العظمى على وقف الهجرة الصهيونية وقفا تاما · فيكونون بذلك قد قاموا بواجبهم القومي والديني وعملوا على ارجاع الطمانينة الى نفوس العرب الذين لم يثوروا في وجه الاستعمار الا ليقينهم بان في بقاء الهجرة الصهيونية الى فلسطين قضاء عليهم وعلى اماكنهم المقدسة

انا نستجير باخواننا العرب والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يضاعفوا مساعيهم لانقاذ فلسطين وقد حان الوقت الذي يجب فيه على بريطانيا العظمى ان تحترم ارادة العالمين الاسلامي والعربي

« عرب فلسطين »

البترول في الكويت

هل تكون افراح الكويتيين في محلها الكويت – (الشرق العربي) – ظهر البترول بكثرة في بضعة اماكن من امارة الكويت والينابيع التي اكتشفت غزيرة جدا وقد طير هذا الخبر الى جميع انحاء العالم وعلم مراسل الشرق العربي ان اقتراحات عديدة قد عرضت على سمو امير الكويت احمد الجابر الصباح وقد احدث ذلك فرحا عظيما بين السكان الذين تظاهروا مبتهجين واثنوا على المجهود العظيم الذي بذله الامير للوصول الى هذه النتيجة السارة التي تفتح امام البلاد ابوابا جديدة للثروة

المؤامرة الفاشيستية واضحة كل الوضوح في الموتمر البلقاني الاخير · وتاييد الدول المعتدية في فتوحاتها الاجرامية لا يحقق السلام بل يوسع نطاق الحرب حتى الاراضي البلقانية

وهذه ايضا نتيجة من نتائج سياسة التقهقر والجبن التي تسير عليها الدول الديمقراطية فانها بموقفها وترددها قد اوقعت شعوب البلقان فريسة بين انياب الدول الفاشيستية

اهم الحوادث

حوادث اسبانيا

شنت طيارات العصاة الاسبان غارات جوية متتالية على مدينة برسلونة فقتلوا النساء والاطفال والشيوخ بوحشية وفظاعة لاحد لهما

وكان الذين يقودون الطائرات المغيرة طيارين من الالمان والطليان وهكذا يفعل فرانكو بقومه كل هذه الافاعيل الشنيعة السوداء

ويستعين على امته بالاجنبي القاهر ثم يدعي انه يغار على وطنه

طرابلس الغرب تحت النير الفاشستي

عدد السكان يهبط من المليون وربع الى ال ٩٦٠ ٧٦٩

تصريح هام لزعيم طرابلسي كبير

القاهرة ٢٦ (الشرق العربي) تحدث زعيم طرابلسي معروف الى مندوب الشرق العربي عن الحالة في طرابلس الغرب بمناسبة احصاء السكان الرسمي الذي اذاعته الايطالية هناك فقال

« ان هذا الاحصاء وحده دليل ساطع على ما عانته وتعانيه الامة الطرابلسية البرقاوية فقد نقص عدد السكان نقصا عظيما منذ الاحتلال الايطالي اذ جاء في الاحصاء المشار اليه ان عدد الطرابلسيين يبلغ الان ٩٦٠ ٧٦٩ شخصا في حين ان عددهم كان يبلغ مليونا وربع مليون تقريبا في عهد الحكم العثماني عندما غزت ايطاليا بلادهم في سنة ١٩١١ فبدل ان يزيد عدد السكان نراه الان قد نقص باعتراف السلطات الايطالية نفسها · وهذا النقص يدل على عدد الطرابلسيين والبرقاويين الذين اعدموا او شردو في مختلف الاقطار »

موتمر الجمعيات الاسلامية

قررت الهيئة الادارية لكتلة الجمعيات الاسلامية ان تدعو الى عقد موتمر عام في ٧ افريل القادم بمدينة وهران ويحق لجميع الجمعيات والموسسات الاسلامية في القطر الجزائري ان تشترك في هذا الموتمر وان تبعث اليه بمن يمثلها فيه

وسيتناول هذا الموتمر بالبحث اعمال الرجعيين والفاشيستيين ومسالة فلسطين وما الى ذلك من المسائل التي تهم المسلمين · ويرجو الموتمر ان يوافيه العاملون بارائهم واقتراحاتهم لبحثها من الان

٢٠ صحافيا عربيا

من اخبار سوريا ولبنان ان ٢٠ صحافيا عربيا سوريا ولبنانيا وفلسطينيا قد مروا بالاسكندرية في طريقهم الى ايطاليا ثم الى المناطق التي يحتلها العصاة الاسبان بقيادة الجنرال فرانكو

وهم مسافرون على نفقة ايطاليا الفاشيستية وفي « ضيافتها » ذهابا وايابا

ومما يحزن حقا ان يوجد في الامة العربية – في هذه الظروف – من يجعلون « ضمائرهم » تحت تصرف الغاصب ويناصرون الذين يستعبدون بلادهم ويمشون في (ركاب الفاشيستية والطغيان)

الى القراء الكرام

قد ارسلنا بهذا العدد وسنرسل بالاعداد القادمة الى كل من توسمنا فيهم الغيرة والحمية راجين منهم ان يساعدوا « الوفاق » التي هي جريدتهم وان يكتبوا الينا بارائهم وملاحظاتهم وباخبار الحوادث التي تقع على قومهم · وان يوفونا ايضا بعناوين الاخوان الذين لم نعرف عناوينهم بعد

اعتذار

وقع في هذا العدد بعض اخطاء مطبعية لا تخفى على القاري ونحن نعتذر عنها كما اننا سنتفادى جهد طاقتنا مثل هذه الاخطاء في المستقبل

قوافل الاشوريين

لندن – قال المستر بطلر في مجلس النواب البريطاني اننا نرجو نعض النجاح لمشروع اسكان ٩ الاف اشوري في الخابور فنحن ندفع ٤٣ في المئة من النفقات والعراق مثل ذلك والباقي تدفعه العصبة

هل نفذ سهم القضاء في اخواننا عرب الريف

قضي الامر ، ووقعت الواقعة ، وذهب اخواننا اهل الريف وقودا لنيران الحرب التي قذف بهم الجنرال فرانكو الى جحيمها وهم كارهون لقد حشد فرانكو ـ باساليبه الجهنمية ـ اكثر من مائة الف جندي مغربي ثم اخذ تعبئات اخرى من العمال بحجة العمل في اسبانيا، ثم ارغمهم على «التطوع» تحت لوائه ، وفي هذه الاشهر الاخيرة اعلن فرانكو النفير العام بين اهل الريف فلم يترك منهم شيخا كبيرا في سن الستين ، ولا غلاما صغيرا في سن الرابعة عشرة ، ولا ضعيفا ممن كانوا يطبخون للجنود ويغسلون ثيابهم او يقومون باعمال حربية ثانوية ، ورمى بهم جميعا الى الصفوف الاولى من جبهة القتال ، ثم بث فرانكو دعاته وجواسيسه في انحاء مراكش الفرنسية والجزائر ، يتصلون بجميع الريفيين من عمال وغير عمال ، فيغررون بهم ويحثونهم على مغادرة هذه البلاد ، ويغرونهم بالعودة الى مراكش الاسبانية ، ويستعينون عليهم بالرجعيين والفاشيستيين الافرنسيين وبقنصليات احدى الدول الفاشيستية في الجزائر والمغرب الاقصى ، وما هي الا ان يجاوزوا الحدود الريفية في طريقهم الى اهليهم حتى يتلقفهم اعوان فرانكو فيقدوهم الى عذاب الحريق؛ واخيرا فقد ارسل فرانكو الى اسبانيا عددا وافرا من العربيات الريفيات ، فاما الكبيرات منهن فلكي يقمن للجنود بالطبخ وغسل الثياب وما الى ذلك واما الفتيات فقد ضم معظمهن الى فرق عسكرية نسائية بعد ان قضين وقتا قصيرا يتدربن على حمل السلاح ، واما الحسان الجميلات منهن (وهنا المصيبة العظمى والطامة الكبرى) فقد اكرههن فرانكو على مرافقة الجنود المغاربة يبذلن لهم من انفسهن واعراضهن ، ويقضين معهم حياة آثمة ، ليطردن عنهم السآمة والكلال ، ويجددن فيهم الحيوية والاقدام على مقارعة الموت

وقد اتخذ فرانكو هذا التدبير الفاضح المخجل بعد ان تكاثرت المشاجرات الدامية والخصومات المسلحة بين الجنود المغاربة وبين الجنود الاسبان كلما دخلوا مدينة او قرية واستأثر العصاة الاسبان باعراض الاسبانيات واراد المغاربة ان يكون لهم حظ من الغنيمة المزرية ، ان جميع من عبروا البحر من رجال ونساء ليساعدوا فرانكو على التمرد والعصيان ، لم يرجع ولا واحد منهم الى الريف ، ما عدا بعض الذين شوهتهم الحرب ولم يعودوا صالحين للقيام باي عمل فاين ذهب كل هؤلاء الرجال والنساء... لقد نفذ فيهم سهم القضاء ، وماتوا في سبيل الطغيان الفاشيستي واحتمل اهل الريف كل هذه البلايا والتضحيات الفادحة من غير ان ينالوا في مقابلة ذلك مثقال ذرة من الخير

لقد اغتر اخواننا زعماء الحركة الوطنية في الريف لاول مرة بفرانكو الذي وعدهم بان سيمنح المنطقة المغربية الاسبانية حريتها واستقلالها وبان ينشيء لهم في الريف حكومة عربية مستقلة فقام الوطنيون « يطبلون ويزمرون » بين يدي فرانكو ، وينشرون له في جميع البلاد العربية والاسلامية دعاية مغرقة لاحدلها وتضليلا واسع المدى وكانت الصحف العربية التي لها صلات مريبة بوزارتي الدعاية في المانيا وايطالية الفاشيستين تعاون هؤلاء المغرورين وتنشر بامضاآتهم تفصيلات وافية ملفقة عن هذه الحكومة العربية الريفية التي لا وجود لها ، وقلنا لاحدى تلك الصحف يومئذ انه لم يبق في الريف الا الامهات الثواكل والايامى واليتامى فهل يمكن ان يولف هؤلاء حكومة عربية في الريف... ومع ذلك فقد مضى اخواننا الوطنيون الريفيون في الانخداع بالتضليل الفاشيستي الى حد ان ارسلوا وارادهم الى مصر ليقتبس منها مناهج التعليم الى « معارف » هذه الدولة الريفية المستقلة فيما يزعمون ولكن سرعان ما تبخر ذلك كله وذهبت الدولة العربية المستقلة الموهومة ادراج الرياح فقد صرح الكولونيل بيكبيدير مدير الشؤون الاهلية في تطوان لمراسلي الوكالات البرقية والصحف الكبرى تصريحات جافية لم يلتزم فيها اللياقة والادب فقد انكر ان يكون للمغاربة الذين يقاتلون مع العصاة اي فضل او جميل ، ونفى نفيا جازما ان يكون فرانكو قد وعدهم بمنح بلاد الريف حريتها واستقلالها ، وزعم انهم انما يقاتلون في سبيل فرانكو لانهم يتقاضون اجورا حسنة ، فلم يزد على ان احتراف الحرب واجتناء ما قد تجره من المغانم والاسلاب

وتجاوز بيكبيدير في تصريحاته تلك كل حد من حدود الخلق والذوق فقد فاه فيها بكلمات ما كان ينبغي له ان يخاطب بمثلها مقام صاحب الجلالة مولانا سلطان المغرب الاقصى ، فقد انكر على جلالته ان يكون يملك حق الطاعة الواجبة له على رعاياه كلهم جميعا في المناطق المغربية الثلاث جعلهم « مرتزقة مأجورين » يعيشون من (الافرنسية والاسبانية والدولية) بحيث لا يخالفون امره المطاع ان اشار جلالته على رعاياه في المنطقة الاسبانية بان لا يلقوا بايديهم الى التهلكة وان يمتنعوا عن الذهاب الى ميادين القتال لمساعدة العصاة الاسبان فليس لهم الا ان يقولوا « سمعنا واطعنا »

وعرف الزعماء الوطنيون ـ بعد فوات الاوان ـ انهم قد اخطأوا واضاعوا الفرصة السانحة فاصبحوا على ما فعلوا نادمين ، ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا حاولوا ان يتداركوا ما فات فاحتجوا على اخلاف الوعود وعلى الطغيان الفاشيستي العسكري الذي جرف المغاربة جميعا الى ميادين الحرب التي اكلتهم نيرانها ضرورة انه لم يرجع منهم احد منذ بداية الحرب الى الان فما كان جواب الفاشيستية الطاغية على هذه الاحتجاجات الوطنية الا ان هاجمت اهالي تطوان فقتلت منهم عددا كثيرا وزجت بعضهم في سجن تطوان ، واعتقلت البقية الباقية وابعدتهم الى اشبيليا ، وكم ارغمت الواحد منهم على ان يقف امام « مذياع » اشبيليا ويقول من كبد مقروحة حرى وفؤاد متصدع « نحن مغتبطون بانتصاراتنا المتوالية في مختلف الميادين » ولو كان يملك حرية الكلام لقال « انهم وضعونا تحت السياط وارغمونا على ان نغني ونغتبط » ويتولى اعوان فرانكو توزيع الاقوات ومواد الغذاء على سكان المنطقة في اكثر انحائها فكانوا يقسمونها بين العرب وبين الاسبان قسمة ضيزى للاسباني مثل حظ العربيين فاذا اشترى الاسباني رطلا من السكر والقهوة فليس للعربي الا ان يشتري نصف ذلك

وقد تعمد العصاة فوضعوا الذخائر والمواد الحربية في قصر الحمراء بغرناطة وفي جامع قرطبة وفي اماكن الآثار الاسلامية العربية في اشبيليا وفي غيرها من بلاد الاندلس وذلك بقصد ان يجعلوها عرضة للنسف والتدمير وللغارات الجوية الحكومية ولولا ان الحكومة الجمهورية قد فطنت الى هذه المكائد التي تكيدها الفاشيستية للآثار الاسلامية فجعلت الطيارات الحكومية تتجنب تلك الآثار وتحاذر ان تمسها بضرر او اذى لولا ذلك لكانت هذه الروائع الخالدة قد اصبحت اليوم في خبر كان

وقد وردت الانباء بانه لم تبق لا صلاة جمعة ولا صلاة جماعة في انحاء كثيرة من الريف وذلك لان المصلين الذين كانوا يعمرون مساجد الله قد ساقتهم الفاشيستية هم وائمتهم الى عذاب النار ، على ان الرهبان الكاثوليك قد وجدوا الفرصة سانحة لتنصير الجنود المغاربة ، فيباركونهم وينضحونهم بالماء المقدس ويكرهونهم على القيام بطقوس مسيحية وهم مسلمون واذا امتنع احد المسلمين المرضى في المستشفيات من تعليق احد الصلبان الصغيرة في عنقه مثلا فان الممرضات المسيحيات يهملن امره بالمرة ، فلا ينلنه دواء ولا طعاما حتى يذعن للقضاء المحتوم

وقد اوجبت الفاشيستية على جميع المغاربة الذين حجوا الى مكة المكرمة في هذا العام ان يحجوا الى الفاتيكان ايضا ليلتمسوا البركة والخير من رئيس الكاثوليكية في روما؛

يعاني الجنود المغاربة كل هذه البلايا زيادة على المعيشة السيئة التي يعيشونها في خنادق القتال فقد يقضي احدهم الاربع والعشرين

(البقية في الصفحة ٢)

Manifeste

Nos frères du Riff sont-ils condamnés à disparaître victimes innocentes, dans la guerre civile espagnole ? Ce que doivent savoir les Arabes et les Musulmans du monde entier.

Ainsi un sort inexorable a jeté nos frères Arabes du Riff dans la guerre civile voulue et préparée par le général Franco. Jusqu'ici plus de 100.000 des nôtres sont allés de vive force, grossir les rangs de l'armée rebelle. D'autres contingents ont suivi, enrôlés comme travailleurs, puis forcés de s'engager « volontairement » dans ses rangs.

Ces derniers temps, Franco a ordonné la mobilisation générale dans les tribus du Riff ; tous les hommes de 16 à 60 ans, sauf ceux qui à cause de leurs infirmités ou de leur faible constitution étaient employés dans les travaux auxiliaires de l'armée, ont été transportés en Espagne et envoyés en première ligne.

Comme si tout cela ne suffisait pas, Franco a lancé ses agents secrets — et ils sont nombreux en Oranie et au Maroc français — pour lui faire de nouvelles recrues parmi les Riffains refugiés en territoire français. Sous prétexte de les ramener chez eux, on les conduit par groupes jusqu'à la frontière ; mais à peine ont-ils mis le pied en zone espagnole qu'ils sont arrêtés puis conduits au front. On ne saurait assez stigmatiser les mauvais français amis de Franco, les agents, commerciaux ou consulaires d'une puissance étrangère, qui l'aident dans cette tâche ignoble.

Enfin pour couronner son œuvre d'asservissement et d'extermination des populations musulmanes du Riff, le général que la presse pourrie continue d'appeler « le noble chevalier » a envoyé dernièrement en Espagne de forts contingents de femmes riffaines, les unes, les plus âgées, comme cuisinières, laveuses, etc. les autres, après avoir passé quelques temps dans des régiments de femmes ont été exercées au maniement des armes pour être dirigées sur le front, et enfin les plus belles ont été contraintes — O honte ! — d'accompagner les régiments riffains pour servir aux soldats de jouets à leurs passions les plus viles. Il fallait éviter à tout prix — dans cette guerre qu'il a entreprise contre ses propres concitoyens au nom de la religion et de la morale, dit-il — les incidents sanglants auxquels donnait lieu la conquête d'une ville ou d'un village, les soldats espagnols disputant aux Riffains leur part de butin féminin.

Tous ceux qui ont traversé la mer pour aider malgré eux le général rebelle, traitre à sa patrie, ne sont pas revenus, sauf quelques grands mutilés incapables de rendre aucun service — Que sont devenus tous ces hommes et toutes ces femmes ? Ils sont morts victimes du fascisme sanguinaire. En échange de tous ces sacrifices, les Riffains ont-ils au moins obtenu quelques avantages matériels ou moraux ? Ce serait mal connaître le fascisme que de le supposer. Nos frères chefs du mouvement nationaliste ont été honteusement trompés par Franco qui leur promit l'indépendance de la zone espagnole et la constitution d'un état arabe libre.

Alléchés par ces promesses les leaders nationalistes ont crié victoire et puérilement ils ont proclamé à travers toute la presse arabe les vertus du « caudillo ». Les agences et consulats des deux puissances fascistes, entrant en jeu, ont fait publier sous la signature des chefs nationalistes marocains des informations erronnées sur ce gouvernement arabe du Riff qui n'a jamais existé — Comment d'ailleurs organiser un gouvernement dans un pays où il ne reste plus que des veuves et des orphelins ? Nos frères nationalistes ont malgré cela persisté dans leur erreur ; ils ont envoyé leur chef en Egypte pour s'inspirer — à ce qu'il dit — des méthodes modernes d'enseignement du gouvernement égyptien Autant en emporte le vent ! Tous ces projets se sont vite évaporés et pour faire revenir les nationalistes riffains à la triste réalité, il a fallu quelques brèves et sèches déclarations du colonel Beigbeder, chef des affaires indigènes à Tétouan, adressées aux agences d'informations et à la grande presse. Sans égard aux services rendus ni aux règles les plus élémentaires de la bienséance, il nie que les Riffains luttent pour un idéal quelconque, dément toutes les promesses de Franco quant à l'organisation d'un état arabe, se refusant à considérer les Riffains autrement que des mercenaires qui vivent de la guerre et des fructueux butins qu'ils font en terre espagnole. Mais là ou Beigbeder dépasse les bornes, où il viole les règles de la bienséance et du droit international, c'est quand il dénie à S.M. le Sultan du Maroc, souverain reconnu par toutes les puissances des trois zones qui forment l'empire chérifien, le droit de défendre en zone espagnole à ses sujets de prendre part à la guerre civile à côté d'un général rebelle aux autorités légitimes du pays protecteur.

Les nationalistes riffains reconnurent leur erreur ; mais trop tard ; l'occasion était perdue — Pour réparer leur faute immense, il ne leur restait plus qu'à protester contre le manquement à la parole donnée, contre la tyrannie fasciste qui faisait de leurs frères les victimes innocentes de la guerre civile et dont ils ne voyaient aucun revenir. La réponse des maîtres du Riff ne se fit pas attendre : la mort aux uns, la prison aux autres et l'exil à quelques-uns. On expédia ceux-ci à Séville qu'on obligea par la suite à prendre la parole devant le micro pour proclamer urbi et orbi la joie des populations riffaines devant les victoires fascistes ; le cœur meurtri, abreuvés d'injures, ils étaient ainsi contraints de servir une cause qu'ils détestaient par dessus tout.

Dans le Riff même où les vivres deviennent de plus en plus rares, la distribution des denrées de première nécessité se fait toujours au détriment des habitants musulmans.

Dans tout le monde musulman on se demande depuis près de deux ans ce que deviennnent dans la guerre qui désole l'Espagne, les monuments historiques arabes comme l'Alhambra de Grenade, la mosquée de Cordoue et l'Alcazar de Séville, qui sont la gloire la plus pure du peuple arabe. Le général Franco eut l'idée diabolique d'y constituer des dépôts d'explosifs violents qui, s'ils avaient été bombardés par les avions ou les canons républicains auraient réduits en miettes ces monuments il en serait résulté un mouvement de désaffection et peut-être de haine, de tous les Arabes et de tous les Musulmans contre la République espagnole, et, qui sait — la disparition de ces preuves tangibles et glorieuses du génie arabe aurait-elle comblé de joie le criminel bonhomme — C'était un piège trop grossier pour qu'il ne fût pas déjoué par les Républicains.

Nous avons appris de source certaine que depuis longtemps déjà la prière ne se fait plus dans les mosquées : tous les fidèles sont partis au front où, profitant de l'absence des imams, les prêtres catholiques osent faire du prosélytisme parmi les soldats riffains, les aspergeant d'eau bénite et les obligeant à assister aux Saints Sacrements. Dans les hôpitaux, quiconque n'arbore pas une croix sur la poitrine est abandonné à son triste sort.

Pour la première fois, depuis que l'Islam existe, nous avons vu des pèlerins musulmans astreints à leur retour de la Mecque, à faire une visite pieuse au pape et à implorer sa bénédiction.

Nos frères riffains endurent toutes ces infâmies, sans que leur sort au front soit vraiment enviable : toujours en première ligne, au moment de l'attaque, ou bien au fond de tranchées malsaines, ils ne reçoivent pour toute nourriture en 24 heures qu'un morceau de pain, une boîte de sardines ou une tranche de viande de porc.

Surtout qu'on ne nous accuse pas d'exagération : toutes ces informations, nous les tenons de coreligionnaires riffains dont la bonne foi ne peut être suspectée.

Nous avons cru de notre devoir, en tant que Arabes et musulmans de publier ces informations à travers les pays arabes et musulmans afin qu'en dehors de la presse qui n'est pas restée tout à fait muette devant de pareils forfaits, les souverains, princes, chefs politiques élèvent bien haut leurs protestations contre les agissements ignobles du fascisme italien et allemand allié au rebelle Franco, dans cette œuvre d'extermination d'un peuple frère.

Nous espérons aussi que le gouvernement de S.M. le Sultan du Maroc comprendra qu'il est de son devoir de prendre une attitude ferme devant les agissement de son Khalifat de Tétouan qui n'a pas craint de se révolter contre sa haute autorité en embrassant la cause des rebelles, entraînant avec lui les sujets de S.M.

Oran. — Pour le bloc des organisations musulmanes. Le Président :

M. S. ZAHIRI.

Imprimerie Spéciale de El Ouifak (La Concorde), Oran

Le Gérant-responsable : M. S. Zahiri, Drirecteur - propriétaire.